



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

تكامل الادوار بين الاهل والمدرسة

إعداد وتقديم : أ. سيرسا تو

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على : الأكاديمية الأمريكية FG-Group

إن الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة حيوي وضروري ، ولا يمكن للطالب أن ينمو بشكل صحيح ومتوازن إلا من خلال هذا التكامل ، فالبيت قد يهدم ما تبنيه المدرسة ، والمدرسة قد تهدم ما تربي عليه الطالب فيعيش في تناقض وازدواجية في السلوك .

وقد يفقد الثقة في المدرسة والبيت ويميل إلى مصادر أخرى كجماعة الأصدقاء أو مصادر الإعلام ، يستقي منها خبراته وسلوكياته ، وهنا تكمن الخطورة إذ إن هذه المصادر غير خاضعة للسيطرة وتتضمن النافع والضار لطالب غير مهيء للتمييز بينهما .

التقسيم هو مكمن الفشل ، لأن البيت والمدرسة يتحملان معا مسؤولية مشتركة للتعليم والتربية ، والتأثر والتأثير بينهما واقع حتمي ، والتكامل في وظائفهما الإنسانية والتربوية والاجتماعية يظل القضية الجوهرية في التنشئة الصحيحة .

- أهداف التعاون بين الاهل والمدرسة :

التكامل بين الاهل والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب ، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به الاهل .

رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية .

تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب .

- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه .
- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين البيت والمدرسة .
- توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع .
- رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يساهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لديهم .
- دراسة متطلبات المجتمع والمساعدة في حل ما يعرضه من مشكلات تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة لذلك .
- متابعة التحصيل الدراسي : فهذه العلاقة يتعرف من خلالها الطفل على درجات طفلهم الامتحانية ومستوى مشاركته في الدروس بالإضافة لتطور معارفه ومعلوماته .
- وبالتالي يمكنهم التنبؤ بأي خلل ومساعدة المدرسين في تجاوزه واستبعاده أسبابه .
- متابعة المشاكل الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين : فهذه العلاقة تتيح أيضاً الإحاطة بطبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الطفل في المدرسة .
- وتم تقدير مستوى ذكائه التفاعلية وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء من مدرسين أو زملاء بالإضافة للتعرف على صفات شخصيته الاجتماعية مثل الخجل أو الانطوائية .
- تعقب مشاكل الطفل في المدرسة : مثل معرفة أسباب كرهه للمدرسة وعدم قدرته على الاندماج والتأقلم معها .
- فربما كان يتعرض للاعتداء أو يخاف من المدرسين ، أو يعاني من أمراض نفسية أو جسدية تجعله غير قادر على التأقلم مع جو ومحيط المدرسة .
- الوقوف على جوانب الضعف في عملية تعليم الطفل : فقد يعاني الطفل ضعفاً في مستواه بأحد المواد الدراسية دون الباقي .
- وقد يعود هذا في سببه لعلاقته بالمدرس أو عدم استيعابه لهذه المادة بالذات أو أي سبب آخر ، والتعرف على هذه الأسباب يتيح الفرصة لعلاجها بالتعاون بين المدرسة والأهل .

مراقبة نشاطات الطفل خلال وقت الدوام: حيث أن الطفل وخاصة بمرحلة متأخرة يتعرض لأنواع عديدة من أشكال الانحراف مثل الهروب من المدرسة وارتداد الحداق وتعلم التدخين والعديد من سلوكيات الانحراف الأخرى .

فعلاقة الأهل بالمدرسة تجعلهم يعرفون مسبقاً باقتراب الطفل من هذه الأشياء وبالتالي حمايته منها .
قد يكون الأهل ليسوا على خبرة كافية: سواء في تدريس الطفل بعض المواد أو في التعامل مع الطفل في الحالات الخاصة .

والمدرسة هنا يمكنها توجيههم عن طريق المدرسين الذين يعطون الطرق المفيدة لتعليم طفلهم أو قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي الموجود في أغلب المدارس .

- طرق الاتصال بين الوالدين والمدرسة :

متابعة الطفل في مدرسته لا تعني مراقبته وتحديد حركته بين المنزل والمدرسة أو القيام بزيارات يومية قد تسبب تعطل الأهل عن وظائفهم المتعددة .

أو إزعاج إدارة المدرسة وإشغال الطفل ومدرسيه أثناء الدوام والحصص الرسمية بما يعرقل ويعيق سير العملية التعليمية .

بل الأمر لا يحتاج إلا لمستوى معين من الاتصال يضمن الاطلاع على آخر المستجدات حول وضع الطفل في مدرسته ، ويتم ذلك عبر بعض القنوات مثلاً :

- عن طريق مؤتمرات واجتماعات أولياء الأمور : والتي تنظمها المدارس وتستمع خلالها لشكاوى الأهل أو استفساراتهم واقتراحاتهم كما وتطلعهم على أوضاع ابنائهم في المدرسة سواء بتحصيلهم الدراسي أو ما يعانونه من مشاكل .

- عن طريق الرسائل بين المعلم والأهل والإدارة : مثل تسجيل الملاحظات على دفاتر التلاميذ والتقارير التي تلحق عادة بالأوراق الامتحانية أو نتائج الفحوصات والتي قد تحتوي على نصائح وتوجيهات من قبل المدرسين ، وهناك أيضاً مدارس بدأت بالتواصل مع الأهل بشكل مباشر عبر الهاتف أو برامج التواصل .

- التعاون مع المرشد الاجتماعي في حال وجود مشكلة : في الحالات التي يعاني فيها الطفل من مشاكل اجتماعية مثل عدم الاندماج مع المدرس أو البكاء أثناء الدوام أو المشاحنات مع الزملاء وغيره كثير، يمكن للمرشد الاجتماعي المسؤول في المدرس أن يساعد بالتعاون مع الاهل في تجاوز هذه الحالات .

- الزيارات الدورية للمدرسة : سواء من خلال تحديد أيام رسمية معينة من قبل المدرسة لهذه الزيارات أو قيام الاهل بزيارة كل أسبوع أو شهر حسب ما يحتاج لهما تقتديه الضرورة ، حتى يشعر الطفل أن أهله يقفون معه وهم بجانبه .

- بناء علاقة مع المدرسين الأساسيين : فالمدرسين الأساسيين المسؤولين عن الطفل هم الأكثر دراية وتقديراً سواء في خصائص طفلهم النفسية والاجتماعية أو مستواه الدراسي ، ويمكنهم أن يقدموا الكثير من النصائح للاهل في حال كانوا على علاقة جيدة به .

- الأضرار الناتجة عن عدم التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة :

إن النتائج السلبية الناتجة عن عدم التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة تعود بأثر سلبي على الطالب والبيت والمدرسة والمجتمع . فالطالب لا يدرك مصلحته وبالتالي لا بد من متابعتة ، وتوجيهه من قبل البيت ولكن في الواقع دور بعض أولياء الأمور سلبي حيث يتركون كل شيء على المدرسة . يجب أن يسعى كل من الأم والأب جاهدين ليصلوا بأبنائهم إلى هذا المستوى المتفوق من التحصيل العلمي .

ولا يتوقف اهتمام الوالدين بالجانب الدراسي فقط بل يجب أن تشمل رعايتهم لأبنائهم أكثر من جانب ، فلا بد من تأمين وقت لراحة لابنائهم خاصة بعد العودة من المدرسة وذلك لكي يستعيدوا نشاطهم من جديد ويبدأوا القيام بواجباتهم الدراسية المنزلية .

وبعد ذلك يجب حث الابناء وتشجيعهم على مذاكرة دروسهم وعدم تأجيلها لليوم التالي فذلك أمر أساسي للوقوف على طريق النجاح ، حيث أن مذاكرتهم لدروسهم مباشرة تساعدهم على حفظ ما تعلموه في المدرسة وتثبيت المعلومات في ذاكرتهم جيداً .

ومن الضروري أيضاً تأمين جو دراسي لهم يساعدهم على التركيز وعلى مذاكرة دروسهم ، وذلك من خلال توفير الهدوء والراحة لهم وكافة ما يحتاجونه من أدوات ومستلزمات تساعد على الدراسة ، وهذا يضمن عدم تشتت ذهنهم ويساعد على التركيز .

ويتوجب على الأهل أيضاً متابعة الدروس والمواد التي يأخذها ابنائهم في المدرسة ، وأن يقوموا بمساعدتهم على حفظ ومذاكرة هذه المواد وتسهيل ما يصعب منها من خلال توصيل الفكرة لهم بهدوء وروية ، ومن الضروري هنا العمل على تحفيز طاقاتهم من خلال تشجيعهم بأي وسيلة مناسبة ، والابتعاد عن التوبيخ لأن الحالة النفسية تؤثر كثيراً في قدرتهم على الدراسة .

كما يجب مراقبة ابنائنا ومساعدتهم للاستخدام الأمثل للكمبيوتر ، ويعتبر جهاز الكمبيوتر سلاح ذو حدين فهو من جهة أداة تعليمية راقية ومفيدة ، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون أداة مدمرة إذا أسيء استخدامه ، وبالتالي على الأهل أن يعملوا ليستفيد الابناء من الكمبيوتر ويتجنبوا مضاره ومساوئه .

أما علاقة الآباء مع أبنائهم فهي أمر ضروري جداً ليستطيع الأبناء التفوق في دراستهم ، لهذا يجب أن يكون الوالدين قريبين جداً من أبنائهم وأن يعلموا مشاكلهم والأمور التي تزعجهم وتقلقهم ليساعدوهم على حلها بالشكل الأنسب ، وغالباً ما يكون سبب انحراف الشباب وجنوحهم ناتج عن غياب الأب أو الأم أو الاثنين معاً سواء كان غيابهم معنوياً أو جسدي .

ويجب أيضاً أن لا ننسى أهمية الغذاء في الحفاظ على صحة الابناء ومد أجسامهم بالطاقة ليكونوا قادرين على تحمل أعباء الدراسة والمجهود الذي ينتج عنها .. وهكذا يمكن للأهل أن يضمنوا لاولادهم مستقبل علمي ناجح، وأن يكون لهم الدور الأساسي والهام في بلوغهم المراتب العلمية العليا .